



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

2018



تقرير حقوقي يوثق

قصف خيام البدو الرحل

منطقة آل نايل - مديرية الصفراء - محافظة صعدة

٧ مارس ٢٠١٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
قصف خيام البدو الرحل
منطقة آل نايل - مديرية الصفراء - محافظة صعدة
بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات شهود عيان:	٥
إفادات رسمية:	٦
نتائج الواقعة:	٧
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٨
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٩
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	٩
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١١

ضمن سياق أفعال القتل والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب اليمني على مدار أكثر من (١٠٧٥) يوماً من العدوان العسكري عليه إضافة إلى الحصار الخانق من قبل التحالف السعودي ، تعرضت اسرتين من البدو الرحل "رعاة أغنام" إلى هجمات وحشية بلغت خمس غارات شنها طيران تحالف العدوان السعودي على خيامهم التي كانوا يقطنونها في منطقة آل نائل - مديرية الصفراء - محافظة صعدة بالاتجاه الشرقي لمدينة صعدة عاصمة المحافظة ، أسفرت عن مقتل طفل وامرأة تبلغ من العمر ٥٠ عاماً وجرح ١١ شخصاً بينهم ٧ أطفال وامرأتين ونفوق قطيع من ماشيتهم التي يعتمدون عليها في الدخل وتوفير ما يلبي حياتهم الضرورية كما احترقت الخيام بالكامل وعددها أربع.

تفاصيل الواقعة:

ملخص:

في الساعة الأولى من يوم الأربعاء الموافق ٧ مارس ٢٠١٨ شنت الطائرات الحربية لتحالف العدوان



الضحية/ أحمد صالح مطلق، رب أحد الأسر المستهدفة

السعودي خمس غارات جوية استهدفت أربع خيام للبدو الرحل كانوا يغطون في نومهم مع أسرهم والكائنة في منطقة آل نائل بمديرية الصفراء محافظة صعدة ، الغارتين الأولى استهدفت خيمتين تابعة لحمدان ناصر أبو عيسى خلال تواجده مع زوجته وطفله نضيرة حمدان البالغة من العمر ١٥ عاماً فانفجرت الغارتين الوحشية بينهما وقضت على حياة زوجته تدعى فاطمة هادي علي مقبل تبلغ من العمر ٥٠ عاماً ، وجرح رب الأسرة مع طفله إضافة إلى نفوق ماشيتهم من الأغنام.

فيما استهدفت الغارات الثلاث الإجرامية خياماً أخرى تتبع أحمد صالح مطلق خلال تواجده فيها مع جميع أفراد أسرته البالغ قوامها ١٠ أشخاص جلهم أطفال ونساء قذفت بهم الغارات حول المكان واغتالت براءة طفله وضحي أحمد صالح مطلق لم تتعد ربيعها الثاني ، وجرح بقية أفراد الأسرة وعددهم ٩ هم رب الأسرة وزوجته وأطفاله الستة وابنته زائفة أحمد صالح البالغة من العمر ٢٣ عاماً ، بعض المصابين جراحاتهم بالغة وتم إدخال عدد منهم بالعناية المركزة بالمستشفى الجمهوري بمدينة

صعدة بعد إنقاذ متطوعين من سكان المنطقة حياتهم إضافة إلى حياة الأسرة الأولى لتكن الحصيلة للخمس الغارات الوحشية التي نفذها طيران تحالف العدوان السعودي على خيام البدو الرحل مقتل طفل وامرأة وجرح ١١ آخرين بينهم ٧ أطفال وامرأتين وإحراق أربع خيام لهم ونفوق قطيع من الأغنام تشكل مصدر دخلهم الوحيد لإعالة أسرهم البريئة.

إفادات شهود عيان:

خالد حسن صالح أبو عيسى البالغ من العمر ٤٥ عاماً، شاهد عيان وقريب لأحد الأسر المنكوبة قابلناه فتحدث إلينا قائلاً:

"منذ منتصف ليل الثلاثاء ونحن نسمع صوت تحليق الطيران الحربي في سماء المنطقة واستمر التحليق إلى عدة ساعات وفجأة ونحن نغط في النوم لم نشعر إلا بوقوع الغارة الأولى ثم تعاقبت الغارات وكنت أشاهد مكان وقوع الغارات الأخيرة بعد أن خرجت من منزلي فتأكدت باستهداف الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي بغاراته الوحشية لخيام المدنيين من البدو الرحل بعضهم من أقاربنا كانوا ينتقلون من منطقة إلى أخرى بحثاً عن الماء والمرعى لرعي أغنامهم التي كانت تشكل مصدر معيشتهم واستمرارهم على قيد الحياة وبعد وقوعها هرعنا بعد هدوء التحليق وبحذر شديد كون الطيران الحربي يهاجم المسعفين والمنقذين في كثير من جرائمه الوحشية التي يرتكبها ضد الأبرياء المدنيين وعند وصولي كان ظلام الليل يسود المكان ولم نستطع حتى تشغيل الإنارة اليدوية التي معنا خشية على سلامتنا من قصف الطيران وكنا نقوم بالبحث عن الضحايا من الأسرتين المنكوبة بملامسة أيدينا للأرض وعند العثور على المصابين كنا نقوم بأخذهم ونقلهم على أكتافنا والمشى بهم مسافة طويلة على الأقدام وجدناهم وقد بعثرتهم الغارات بمحيط مكان خيامهم المستهدفة وتدخل عدد من الأهالي وساعدوني في نقل الضحايا وأنقذنا حياة العديد منهم أغلبهم أطفال ونساء ، كانت الحصيلة التي تأكدنا منها مقتل طفل وامرأة وجرح بقية الأسرتين جلهم أطفال ونساء ، وتم استهدافهم بدون أي ذنب اقترفوه ولا يوجد ما يبرر كل هذه الوحشية والإجرام لتحالف العدوان السعودي على هؤلاء الأبرياء".

يحيى فارح أحمد أبو عيسى يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، قريب لأسر حمدان أبو عيسى المنكوبة، قابلناه وأفادنا بقوله:

"منذ بدء السعودية وتحالفها عدوانها العسكري عام ٢٠١٥ وحتى اليوم وما أسفرت عنه من جرائم ودمار واسع لكل شيء مستقر في محافظة صعدة ، ترك العديد من المدنيين منازلهم ومنهم حمدان

ناصر أبو عيسى وهو أحد أقاربي نظراً للظروف الصعبة وعدم وجود مصادر للدخل يعيل بها أسرته قام ببيع ما تقتنيه زوجته من مجوهرات وشراء عدد من الأغنام وغادر منزله بمنطقة المسلحقات مع أسرته وأغنامه وكان ينتقل من منطقة لأخرى كما هو معروف عن حياة وبساطة معيشة البدو الرحل باحثين عن الماء والكأ لرعي أغنامهم ورافقه في تنقله جاره أحمد صالح مطلق الذي أخذ هو الآخر أسرته البالغ قوامها نحو ١٠ أشخاص جلهم أطفال ونساء وأغنامه وقاموا بعد وجودهم للمرعى بمنطقة آل نايل برعي أغنامهم ونصب خيامهم فيها منذ عدة أشهر وفي وقت مبكر من بداية يوم الأربعاء الموافق ٧ مارس ٢٠١٨ شن طيران تحالف العدوان السعودي وبدون مراعاة لأي أبجديات الإنسانية والرحمة بمهاجمة خيامهم خلال تواجدهم فيها وهم يغطون في نومهم فأسقط عليهم خمس قتال فتاة كانت تقذف بأجسادهم البريئة في كل مكان وأسفرت عن رحيل زوجة قريبي حمدان أبو عيسى وتدعى فاطمة هادي علي مقبل ٥٠ عاماً وطفلة من أبناء أحمد صالح مطلق تدعى وضى أحمد صالح في ربيعها الثاني من ولادتها وجدنا جثثهن على بعد نصف كيلومتر مع بقية الضحايا الجرحى من الأسرتين في مشهد دامي وإجرامي يفوق وصفه لم يقترفو أي ذنب فبراءة الطفولة التي أزهدت وأجسادها التي أصيبت شاهدة على بشاعة وإجرام تحالف العدوان السعودي".

إفادات رسمية:

بعد نقل جميع ضحايا الهجوم الوحشي لطيران تحالف العدوان السعودي على خيام البدو الرحل خلال تواجد أسرتين بأكملها فيها وإنقاذ حياة الجرحى من خلال إسعافهم إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة تواصل فريقنا الميداني بهيئة المستشفى الجمهوري والأطباء فيه وتجاوب معنا أحد الأطباء الجراحين فيه ويدعى / عبدالله نجم الدين رئيس قسم الجراحة وأفادنا قائلاً:

"خلال الساعات الأولى من فجر يوم الأربعاء الموافق ٧ مارس ٢٠١٨ استقبل المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة عدد ١١ مدنياً بينهم حالتين كانت جثث هامة مضرجة بدمائها لامرأة وطفلة من البدو الرحل والبقية كانوا جرحى مصابين أغلبهم بإصابات خطيرة من منطقة الرأس جلهم أطفال ونساء إضافة إلى أرباب الأسر المنكوبة أحمد صالح مطلق الذي أدخلته قبل ساعات إلى العناية المركزة بالمستشفى مع عدد من أطفاله وحالتهم تستلزم المتابعة المكثفة وهم فاقدون لوعيهم والمستشفى يعاني من الأجهزة الحديثة إضافة إلى الكوادر المتخصصة وجميع الضحايا الذين استقبلهم المستشفى هم قوام أسرتين من البدو الرحل استهدفهم الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي وهم نائمين في خيامهم وقصفهم بكل وحشية وإجرام لا نظير له بشاعة الجريمة التي خلفها واضحة للعيان من خلال

أجساد الضحايا الممزقة والمصابة بالشظايا والتي انهمرت الدماء منهم وبعض منهم يحتاج إلى قرب دم لتعويضهم عن الدماء التي استنزفت من أجسادهم".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	الرجل	المرأة	الطفل	القتلى
٢	١	١	١	٢
١٢	٢	٢	٨	الجرحي

المنشآت المدنية:

المنشآت المدنية	الدمار
٤	٤

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن خيام للبدو الرحل تشكل مسكناً لهم ولأسلهم من الأطفال والنساء ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	وضحي أحمد صالح مطلق	طفلة	٢	قتيلة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٢	فاطمة هادي علي مقبل	انثى	٥٠	قتيلة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	قصي أحمد صالح مطلق	طفل	١	جريح	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٢	شرقة أحمد صالح مطلق	طفلة	٢	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٣	رغد أحمد صالح مطلق	طفلة	٣	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٤	نهى أحمد صالح مطلق	طفلة	٤	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٥	ندى أحمد صالح مطلق	طفلة	٥	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٦	محمد سالم راجح	طفل	١٢	جريح	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٧	هلال أحمد صالح مطلق	طفل	١٤	جريح	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٨	نضيرة حمدان ناصر أبو عيسى	طفلة	١٥	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٩	زايبة أحمد صالح مطلق	انثى	٢٣	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
١٠	نجدود ناصر أبو عيسى	انثى	٤٠	جريحة	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
١١	أحمد صالح مطلق	ذكر	٥٠	جريح	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
١٢	حمدان ناصر أبو عيسى	ذكر	٥٢	جريح	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	أحمد صالح مطلق	خيام	٢	تدمير	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨
٢	حمدان ناصر أبو عيسى	خيام	٢	تدمير	الصفراء	آل نايل	٧ فبراير ٢٠١٨

صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء



المركز القانوني للحقوق والتنمية

Legal Center for Rights and development



00967 01 333 214



WWW.LCRDYE.ORG



/lcrdyemen or /lcrdye



info@lcrdye.org



@LCRDye